(109) (المدرسة) في النظام الاجتماعي ولما كان ايمان الاسلام بحق الفرد في التعليم ايماناً راسخاً ، نابعاً من مقتضى قوله تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (1) ، فإن تدخل الدولة في المجتمع الاسلامي بضرورة فرض التعليم الاجباري لحد المرحلةالمتوسطة يجب ان يكون امراً ارتكازياً وشرعياً ، للاسباب الثلاثة التالية : اولاً : لأن الفرد يعتبر قاصراً في سن الطفولة ؛ فعلى وليه الاهتمام بمصلحته العلمية . ثانياً : لما كان ولي أمر الامة (الامام المعصوم أو نائبه الفقيه الجامع للشرائط في زمن الغيبة) مسؤولاً عن بناء الدولة الاسلامية بناءً محكماً في المجال الاقتصادي والسياسي والعسكري ، وجب عليه تهيئة مقدمات بناء الدولة من خلال بناء الافراد علمياً وثقافياً قبل البلوغ ، ثالثاً : ان العلم بكل فروعه وألوانه يقرب المكلف من ا عز وجل ، ويجعله أكثر تطبيقاً للاحكام الشرعية وأكثر فهماً لدور الدين في النظام الاجتماعي. وبطبيعة الحال ، فان التمييز بين الافراد في النظام التعليمي الاسلامي يجب ان يمحى اصلاً ؛ لأن ديناً كالاسلام يحاول تثبيت أسس العدالة الاجتماعية بقوة القانون ، لايمكن ابداً ان يحرم الافراد من حقوقهم

_____ (1) الزمر : 9.